علي كمال استحضاره للادباء ورغبة الطلبة او اشارة الي كمال فطانة المتعلمين
لازدياد نشاطهم وان اشير بها الي محسوس غير مشاهد فعند السيد الشريف
ينزل منزلته وعند بعضهم ينزل اولا منزلة المشاهد ثم ينزل منزلته بالفعل وبعد اعتبار
هذا التنزيل تستعملها فيه اما بطريق الاستعارة المصرحة او بطريق المجاز المرسل
وان كانت لاحقة فاستعمالها في غير النقوش ايضا اما مجاز او استعارة
مصرحة اتفاقا واما في النقوش فقال بعضهم استعمالها فيها كاستعمالها في
في غير ما في المجازية وهو الحق فلا كلام فيه وقال بعضهم استعمالها فيها كاستعمالها
فيها حقيقة وهو مخالف لما اجمعوا عليه ان اسماء الكتب والرسائل اعلام جنسية
وهو ما وضع لشيء بعينه ذهنا ومع هذا ليس بشيء اذ الاشارة اليها ان كانت
باعتبار التشخص يلزم ههنا ان لا تكون المنسخة من الرسالة رسالة
وهو بين البطلان وان كانت بلا اعتباره تكون كلية والكلي غير موجود في الخارج
فضلا عن ان يكون محسوسا مشاهدا رسالة هي في اللغة الالوكة وهي الواسطة بلغ
بين المرسل والمرسل اليه في ايصال الاخبار والاحكام كالمكتوب وفي
العرف يطلق علي احد الاحتمالات السبعة بناء علي ما ذكره قدس سره في
حواشي شرح التلخيص من ان الكتاب المؤلف وما يذكر فيها من الفصول والا
والابواب والاقسام وغير ذلك يطلق علي احد الاشياء السبعة وهي النقوش
والالفاظ المخصوصة والمعاني المدلولة بهذه الالفاظ والمركب من الاثنين
منها والمركب من الثلثة منها فالمجموع سبعة هذا هو المشهور ولو اعتبر
ادراكات المعاني والملكة الحاصلة من تكرر تلك الادراكات لكان الاحتمالات
ازيد منها وفرق بعضهم بين الرسالة والمختصر والكتاب بان الرسالة
هي التي تشتمل علي المسائل القليلة من فن واحد او من فنون وان الكتاب
هو الذي يشتمل علي المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة وسواء كانت
من فن واحد او من فنون في فن المناظرة اي علم المناظرة ولفظ العلم ليس

وان المختصر هو الذي يشتمل على المسائل القليلة من فن واحد صح

جزا

جزاء من هذا الاسم وكذا من سائر اسماء العلوم فاضافة الفن الي المناظرة من
قبيل شجر الاراك وسيأتي تعريفه بعيد تعريف المناظرة التي هي صفة المناظرين
وهو ظرف مستقر للرسالة ويجوز ان يلاحظ فيه ما لاحظ في الظروف من الا
حتمالات مع ورود السؤال علي بعضها وهو لزوم ظرفية الشيء لنفسه
لكن يمكن دفعه من وجوه فتأمل تركنا تفصيله حذرا عن الاملال عملتها اي الفت
تلك الرسالة لك اي لانتفاعك بها يعني غاية تأليف تلك الرسالة
انتفاعك منها بتحصيل ما فيها لكيلا تشتاق من صالح دعواتك يا ولد
[illegible] بكسر الدال ويجوز فتحها لعل الغرض منه اظهار كمال شفقته وازدياد
نشاط ولده والمراد من الولد هو الولد المعنوي لا الصلبي لان في اوقات
تأليف هذه الرسالة لم يوجد له ولد صلبي ولامثالك في مثل هذا وجه
اعادة الجار علي المذهب المختار معلوم رحمك النحو المبتدئين من الطلبة مفعول
لفعل المحذوف او بدل من امثالك او صفة له باعتبار زيادة اللام فيه
مثل فاعرف بارك الله اي اعطي الله نفعا كثيرا جملة دعائية اما لفظا وامر
معنى وجه التعبير بالماضي علم فيما سبق ولعل الغرض من هذا الدعاء اما
هو الغرض منه تأملا تعرف فيها اي في تحصيل تلك الرسالة وتعلمها لكن
خطاب الي ولده ولمن اراد ما يعني ولمن قصد تعلم هذه الرسالة او تعليمها
او مطالعتها فالمراد لمن اراد اعم من الامثال المبتدئين وغيرهم والارادة
اعم من ان تكون للانتفاع والتبرك فتكون للانتفاع والتبرك بالنسبة
الي المبتدئين وللتبرك فقط بالنسبة الي المنتهي بناء علي غرضه من
التأليف انتفاع ولده ومثله من المبتدئ اظهارا لكمال الشفقة عليهما
وتعظيما للمنتهي بعدم قصد انتفاعه كانه قال ان المنتهي عالم بما فيها
ومستغن عنها وان كان المنتهي ايضا منتفعا بها غير التبرك وهذا ايضا
خطاب الي ولده اكد به الضمير المستتر رعاية للسجع ودفعا لتوهم ا

صفة صح

وجه التأمل التغاير في العنوان كاف في مثل هذا

كما هو الغرض من النداء ووجهه انه يجوز الغرض هنا غير صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)